قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهي أن ينقل عن الثقات
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعا
ويكون موافقا لخط المصحف. فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به
وقطع على تعيينه وصحته وصدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف
وكفر من جحده. قال. والقسم الثاني ما صح نقله عن الآحاد وصح وجهه في
العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين إحداهما
أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر
الواحد. والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على تعيينه وصحته
وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس ما صنع إذ جحده
. قال والقسم الثالث هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا
يقبل وإن وافق خط المصحف. قال ولكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا
ذكره اختصارا. قال الشمس ابن الجزري. ومثال القسم الأول مالك وملك
ويخدعون ويخادعون وأوصى ووصى ويطوع وتطوع ونحو ذلك من القراءات
المشهورة. ومثال القسم الثاني قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء والذكر
والأنثى في وما خلق الذكر والأنثى. وقراءة ابن عباس وكان أمامهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. وأما الغلام فكان كافرا ونحو ذلك مما ثبت
برواية الثقات إلى أن قال. ومثال القسم الثالث مما نقله غير ثقة كثير كما في
كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع وأبي السمال وغيرهما
في ننجيك ببدنك بالحاء المهملة. ولمن خلفك آية بفتح اللام وكالقراءة المنسوبة
إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1